

71 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | المعاصي تعمی القلب | صالح الفوزان | الألخاچ | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس السابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وهذا المصنف رحمه الله تعالى اصل ومن عقوباتها انها تعمي القلب فان لم طعمه اضعف بصيرته ولا بد وقد تقدم بيان انها تضعفه ولابد فاذا عمى القلب وضعف فاته معيشة الهدى وقوته على تنفيذه في نفسه - 00:00:23

وفي غيره بحسب ضعف بصيرته وقوته فان الكمال الانساني مداوه على اصلين معرفة الحق من الباطل واياته عليك وما تفاوتت منازل الخلق عند الله تعالى في الدنيا والآخرة الا بقدر تفاوت منازلهم في هذه في هذين الامرین - 00:00:44

وهما اللذان اثنى الله سبحانه عليه انبائاه بهما في قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار الايدي القوي في تنفيذ الحق والابصار البصائر في الدين ووصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه - 00:01:05

وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام فهؤلاء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله من عقوبات المعاصي انها تؤثر في القلوب وهذا دل عليه الكتاب والسنة - 00:01:25

قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يعني من المعاصي جعلت على قلوبهم رانا وهو الغلاف الغلاف الذي يكون على القلب فلا يصل اليه النور - 00:01:47

بسبب المعصية وهو الختم والران كلها عقوبات وفي الحديث ان الرجل اذا عمل السيئة نكتت بقلبه نكتة سوداء فان تاب ثقلت والا زادت حتى تغطي القلب. فهذا من اعظم عقوبات المعاصي. انها تؤثر - 00:02:09

القلوب اما بان تضعفها وتمرضها واما بان تميتها فهم قلوب لا يفقهون بها. نعم القسم الثاني عكس هؤلاء من لا بصيرة له في الدين والناس اربعة فهؤلاء اشرف الاقسام من الخلق واكرمهم على الله. لا والله - 00:02:35

قد ينقسم ووصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام يعني قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. الايدي القوة اذكر عبادنا داود ذا الايدي يعني ذي القوة. السماء يبنيها بآيدٍ يعني بقوة - 00:03:02

والابصار يعني البصائر والقلوب عندهم قوة وعندتهم بصائر الحق نعم فهؤلاء نعم فانقسم الناس في هذا المقام اربعة والله فالايدي القوي في تنفيذ الحق. نعم. والابصار ايدي ما هو بالايدي. ايدي يعني القوة وايدناه بروح منه - 00:03:31

يعني يقوينا فلايدي القوي في تنفيذ الحق والابصار البصائر في الدين. نعم. ووصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام فهؤلاء اشرف الاقسام من الخلق واكرمهم على الله. وهم الانبياء. نعم - 00:03:57

والقسم الثاني عكس هؤلاء من لا بصيرة له في الدين فلا قوة على تنفيذ الحق وهم اكثر هذا الخلق الذين رؤيتهم قبل قبل العيون وحوى الارواح وسقم القلوب يضيقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفاد بصحبتهم الا العار والشماتة. القسم الثالث - 00:04:19 من له بصيرة بالحق ومعرفة به لكنه ضعيف لا قوة له على تنفيذه ولا الدعوة اليه وهذا حال المؤمن الضعيف والمؤمن القوي خير

واحاب الى الله منه القسم الرابع من له قوة مهمة وعزيمة. لكنه ضعيف البصيرة في الدين - 00:04:41

لا يكاد يميز بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فليحسبوا كل سوداء ثمرة وكل بيضاء شحمة يحسب الورم شحما والدواء النافع سما وليس في هؤلاء من يصلح للامامة في الدين. ولا هو موضع لها سوى القسم الاول. الذين عندهم بصيرة وعندهم قوة - 00:05:00
والقسم الثاني من لا بصيرة له ولا قوة. هؤلاء شر الخلق اسم الثالث من عنده قوة فليس عند بصيرة القسم الرابع من عنده بصيرة وليس عند قوة وهذا مؤمن لكنه مؤمن ضعيف. نعم - 00:05:21

قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فاخبر سبحانه انه ان بالصبر واليقين نالوا الامامة في الدين وهوئاء هم الذين استثنواهم الله سبحانه من جملة الخاسرين - 00:05:42

واقسم بالعصر الذي هو زمن السعي الخاسرين والرابحين. على ان من عاداهم فهو من الخاسرين فقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:06:00

وهي اربع صفات كل الناس خاسر الا من اتصف باربع صفات الاولى الایمان اذا الثانية العمل الصالح صفة الثالثة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصفة الرابعة الصبر - 00:06:15

نعم ولم يكتفي منهم بمعرفة الحق والصبر عليه حتى يوصي بعضهم بعضا به فيرشداته اليه ويحضه عليه. ما يكفي ان الانسان يكون صالح في نفسه يكفي انه صالح في نفسه بل لا بد - 00:06:36

ان يسعى في اصلاح الاخرين ولا يقتصر على نفسه نعم واذا كان من عدا هؤلاء خاسرا فمعلوم ان المعاصي والذنوب تعمي بصيرة القلب. فلا يدرك الحق كما ينبغي وتضعف قوته وعزيزته فلا يصبر عليه - 00:06:54

بل قد يتوارد على القلب حتى ينعكس ادراته كما ينعكس سيره الباطل حقا والحق باطل والمعروف منكرا والمنكر معروفا. فينتكس في سيره ويرجع عن سفره الى الله والدار الاخرة الى سفره مستقر النفوس المبطلة - 00:07:14

التي رضيت بالحياة الدنيا واطمأنت بها وغفلت عن الله وآياته وتركت الاستعداد للقاءه. ولو لم يكن في عقوبة الذنوب الا هذه العقوبة وحدها. وكانت داعية الى تركها وبعد عنها والله المستعان - 00:07:32

كل الناس يعمل ما احد معطل في هذه الدنيا كل يعمل لكن هناك من يعمل للخير ويسير الى الدار الاخرة والجنة وهناك من يعمل الشر ويسير الى النار ما احد معطل في هذه الدنيا ما يشتغل - 00:07:50

ويعمل الا من ليس له عقل المجانين والمعتوهين اللي ما لهم عقول هؤلاء ما ما لهم حسنات ولا لهم سيئات مثل مثل البهائم نعم وهذا كما ان الطاعة تنور القلب وتجلوه وتصقله وتقويه وتثبته حتى يصير كالمرأة المصقوله في جلائها وصفائها فينتلى نورا - 00:08:09
فاما دنا الشيطان منه اصابه من نوره ما يصيب مستوى السمع من الشهب الثوّاق فالشيطان يفرخ من هذا القلب اشد من فوق الذئب من الاسد. حتى ان صاحبه ليصرع الشيطان فيخرب صيغا. فيجتمع عليه الشياطين - 00:08:36

فيقول بعضهم لبعض ما شأنه؟ فيقال اصابه انسى وبه نظرة من الانس فهي نظرة من قلب حظ منور يكاد لها الشيطان بالنور يحرق ولذلك الشيطان ما يأتي مع طريق يمشي فيه عمر رضي الله عنه - 00:08:52

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما لقيه الشيطان في طريق الا رجع وهرب بقوة ايمان عمر ونور بصيرته رضي الله عنه يحرقه نعم افيساوي هذا القلب وقلب مظلمة او جاؤه مختلفة اهوائه - 00:09:12

قد اتخذ الشيطان وطنه وادعه مسكنه اذا تصبح بطلعته حياء وقال فديت من قرین لا يفلح في دنياه ولا في اخراه قرينه في الدنيا وفي الحشر بعدها فانت قرین لي بكل مكان. فان كنت في دار الشقاء فانني وانت جميعا في شقاء وهوانى - 00:09:33

قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرین وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدین حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقين فبئس القريب. الانسان اذا ترك ذكر الله وترك - 00:09:53

القرآن فانه يقارنه الشيطان يكون له قرينا عقوبة له بخلاف المؤمن الذي يذكر الله انه يكون معه الملك ملك من الملائكة يسده ويعينه نعم قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرین - 00:10:16

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. فيحسبون انهم مهتدون. هذى المشكلة ولو انه يخطي ويعرف انه مخطي كان يمكن يتوب لكن المشكلة انه يحسب انه مهتدي الا يتوب الى الله وهذا من العقوبة - 00:10:42

نعم حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبي ويبينك بعد المشرقيين فبئس القرىن ولا ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فاخبر سبحانه ان من عاش عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه وعاشت بصيرته عن فهمه وتدرجه ومعرفة - 00:11:00

مراد الله منه قيض الله له شيطانا. العشاء ذهاب البصيرة عشاء الاعشاب هو الذي لا يبصر. لا يبصر بالليل ما يفسد هذا هو الاعشاب الذي لا يبصر ليل هناك من لا يبصر في الليل - 00:11:22

وهناك من لا يبصر في النهار او هناك من يبصر في الليل ولا يبصر في النهار اه من عمي عن القرآن فانه يبتلى بمقاومة الشيطان. نعم انزل الله على رسوله وبارك فيه. نعم بارك الله فيك - 00:11:43

هذه العبارة نعم اعد العبارة يا اخي الله يعزك فاخبر سبحانه ان من عاش عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه نعم وعمي عنه اليك مبارك. نعم. القرآن مبارك. نعم - 00:12:02

فاخبره سبحانه ان من عش عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله. فاعرض عنه وعمي عنه وعاشت بصيرته وعن فهمه وتدرجه ومعرفة مراد الله منه الله له شيطانا عقوبة له باعراضه عن كتابه - 00:12:27

فهو قرينه الذي لا يفارقه في الاقامة ولا في المسير. وموله وعشيره الذي هو بئس البئس المولى وبئس العشير فظيع لبان سد رظيعا لبان ثدي ام تقاسما رظيعين تمام رضيع رضيع لبان ثدي ام تقاسما. نعم. باسحوم داج عوض لا عوض عوض لا نتفرق - 00:12:43

هذا من شعر الاعشاء نعم ربیع لبان ثدي ام رظيع لبان ثدي ام تقاسما بازحم داج عوض صلی اليه قیاس حما داج عوض لا نتفوق. نعم ثم اخبر سبحانه ان الشيطان يصد قرينه ووليه عن سبیله الموصى اليه. نعم ثم ثم اخبر سبحانه ان الشيطان يصد قرينه ووليه - 00:13:08

وعن سبیله الموصى اليه والى جنته. نعم وانهم لا يصدونهم. هم ويحسب هذا الظال المصدود انه على طريق هدى حتى اذا جاء القرينان يوم القيمة يقول احدهما للآخر يا ليت بيبي ويبينك بعدا مشيقا - 00:13:35

طيب فبئس القرىن كنت لي في الدنيا اظللتني عن الهدى بعد اذ جاءني وصدتني عن الحق واغويني حتى هلكت وبئس القرىن انت لي اليوم ولما كان المصاب اذا شاركه غيره في في مصيبته حصل له حصل له بالتأسي نوع تخفيف وتسلية اخبر سبحانه ان هذا غير - 00:13:52

وجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب وان القرىن لا يجد راحة ولا ادنى فرح بعد اذاب قرينه معه وان كانت المصائب في الدنيا. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - 00:14:15

والواحد يرى انه اشد الناس عذابا ولا يخفف عنه كون معه ناس ثانبيين كما في الدنيا ان الناس اذا اصابتهم مصائب وشاف ان الانسان غيره مصابة مثله يهون عليه هذا الشيء - 00:14:30

لكن في الاخرة ما اهل النار ما يخفف عنهم الاشتراك في العذاب نعم اخبر سبحانه ان هذا غير موجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب. وان القرىن لا يجد راحة ولا ادنى فرح بعد اذاب قرينه معه - 00:14:50

وان كانت المصائب في الدنيا اذا عمت صارت مسلاه كما قالت الخنساء في اخيها صخر فلولا كثرة الباكيين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنهم بالتأسي - 00:15:08

نعم فمنع الله سبحانه لما قتل ومات اخوها صخر بكته وحزنت عليه اشد الحزن وقالت فيه الاشعار الكثيرة لكن لما رأت الناس مثلها مصابين باخوانهم هان عليها ذلك ولو لا كثرة الباكيين حولي - 00:15:23

على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن تسلم النفس عنه بالتأسي. نعم فمنع الله سبحانه هذا القدر من الراحة على اهل

النار فقال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - 00:15:44
اي نعم طبعا القصيدة طويلة يعني نعم يوم الكتاب العربي. نجم صحة ها ايش صحه عنه ايه وش وش قابلوا عليه واللي معك
طبعه فيه له ابن كثير يا شيخ من اللي محققه؟ تحقيق يوسف علي الدوي - 00:16:05
هنا يتحققون بس يحطون اسمائهم علشان يروجوا الكتاب ما هم يحققوه. نعم تصنع منه قوله صحه نخبة من العلماء منهم النخبة
الاولى علشان الترويج بس نعم فصل ومن عقوباتها انها مدد من الانسان يمد به عدوه عليه - 00:16:51
فصل فصل ومن عقوباتها انها مدد من الانسان يمد بها عدوه عليه وجيشه يقويه به على حوضه نعم من من عقوبات المعاichi انها
تساعد اعداءه عليه اعداءه من شياطين الانس والجن عليهم - 00:17:14
فاذاعسى الله فان عدوه يفرح بذلك ويسلط عليه. نعم وذلك ان الله سبحانه وتعالى ابتلى هذا الانسان بعدو لا يفارقه طرفة عين
وصاحب لا ينام عنه ولا يغفل عنه يراه هو - 00:17:34
من حيث لا يراه يبذل جهده في معاداته في كل في كل حال ولا يدع امرا يكيده به يقدر على ايصاله اليه الا اوصله اليه ويستعين
عليه ببني ابيه من شياطين الجن. وغيرهم من شياطين الانس - 00:17:53
فقد نصب له الحبائب وبغي له الغوايل ومد حوله الاشراك ونصب له الفخاخ والشباك وقال لاعوانه دونكم عدوكم وعدو ابيكم لا
يفوتكم ولا يكون حظه حظه الجنة وحظكم النار. ونصيبه رحمة ونصيبكم اللعنة. فقد علمتم ان ما جرى علي وعليكم من الخزي
واللعنة والابعاد من - 00:18:09
في الله فبسببه ومن اجله ابذلو جهدهم ان يكونوا شركاءنا في هذه البليه اذ قد فاتنا شركة الصالحين في الجنة وقد اعلمنا الله
سبحانه بذلك كله من عدونا. وامروا ان نأخذ له اهبهته ونعد له عدته - 00:18:30
ولما علم سبحانه ان ادم وبنيه قد بلوا بهذا العدو وانه قد سلط عليهم امدهم بعساك جند يلقونه بها وامد عدوهم ايضا بجند
وعساكر يلقاهم بها واقام سوق الجهاد في هذه الدار في مدة العمر - 00:18:49
التي هي بالإضافة الى الآخرة كنفس واحد من انفاسها واشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتل فيقتلون ويقتلون. واخبر ان ذلك وعد مؤكد عليه - 00:19:07
في اشهر كتبه وهي التوراة والانجيل والقرآن واخبر انه لا اوفى بعهده منه سبحانه. ثم امرهم ان يستبشروا بهذه الصفة التي من اراد
ان يعرف قدرها فلينظر الى المشتري منه - 00:19:21
واذا لو اراد الله ان يهلك ابليس وجنده ويهلك الكفار لا لفعل لانه قادر على ذلك ولكنه ابقاءهم للابتلاء والامتحان. الابتلاء والامتحان
والجهاد في سبيل الله لولا وجود اه الشيطان وجئوده ما حصل الجهاد في سبيل الله - 00:19:35
ولا تميز المؤمن الصادق من المنافق والكافر فللله حكمة سبحانه في بقاء ابليس وجئوده وبقاء الكفار مع انهم اعداء الله واعداء رسالته
لكن الله ابقاءهم للابتلاء والامتحان ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه ولكن ليبلو بعضكم ببعض - 00:19:57
هذه حكمة عظيمة نعم ثم امرهم ان يستبشروا بهذه الصفة التي من اراد ان يعرف قدرها فلينظر الى المستوى من هو والى الثمن
المبذول في هذه السلعة. والى من جرى على يديه هذا العقد - 00:20:23
فاي فوز اعظم من هذا واي تجارة اربح منه؟ ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم لان لهم الجنة يقاتلون وهم يحصلون عليها
عفوا يقاتلون في سبيل الله ويقتلون ويقتلون - 00:20:39
وعدا عليه حقا بالتوراة والانجيل والقرآن بهذه البيعة ان المشتري هو الله والبائع هو المؤمن الوثيق وهو رسول الله ورسول الله
والثمن هو الجنة والوثيقة المكتوب فيها التوراة والانجيل والقرآن. فما اعظمها من بيع. نعم - 00:20:56
ثم اكد سبحانه معهم هذا الامر بقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلکم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - 00:21:25
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز

العظيم. نعم الانسان يحب التجارة ويسعى في البيع والشراء لتحصيل التجارة - 00:21:39

في الدنيا وهذه التجارة وان حصلت فهي فانية وهي ابتلاء وامتحان وكبر صاحبها اكتر مما تنفعه لكن التجارة الرابحة المظمونة تجارة الاخرة الا ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله هذه هي التجارة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون - 00:21:58
في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. مساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها - 00:22:24

من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. هذه هي التجارة هذه التجارة الباقية وان كان كثير من الخلق يغفلون عنها ويشتغلون بتجارة الدنيا. نعم هذا ما هو بجيبي هذا ما هو بجهاد هذى مخاطرة بدون فائدة - 00:22:42
هنا ما علينا من فلسطين ولا غيره لكن هذا ما هو ما هو بجهاد هذه مخاطرة بدون فائدة بل بها ظرر لانه اذا انتحر واحد اهلكوا آآآآ
مئات من من المسلمين - 00:23:10

وضربوهم بالسلاح الفتاك فما هي النتيجة من هذا؟ هذا لا يأتي الشرع بمثل هذا الشرع ما يأتي بمثل هذا وربما ان اليهود هم اللي يدبرون بعض هذه العملية لاجل ان يقضوا على المسلمين - 00:23:29

وهو الحاصل الان ما هو بهذا هو الجهاد في سبيل الله نعم واخرى تحبونها نص من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. نعم. ولم يسلط سبحانه هذا العدو على عبده المؤمن. الذي هو احب انواع المخلوقات اليه - 00:23:48
الا لان الجهاد احب شيء اليه. حب نسأل الله الا لان الجهاد احب شيء اليه. نعم. واهله ارفع الخلق عنده درجات واقربهم اليه وسيلة. فعقد سبحانه ولواء هذا هذا الحرب بخلاصة مخلوقاته. وهو القلب الذي هو محل معرفته ومحبته وعبوديته. والخلاص له والتوكيل عليه - 00:24:05

والانابة اليه وولاه امر هذا الحرب وايده بجند من الملائكة لا يفرقونه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعقب بعضهم بعضا كلما ذهب بدن اخر يثبتونه ويأمرونها بالخير ويحضرونها عليه - 00:24:28
ويعيدون ويعيدونه بكرامة الله ويصبرونه. ويقولون انما هو صبغ الساعة. وقد استرحت راحة الابد ثم امده الله سبحانه بجند اخر من وحيه وكلامه فارسل اليه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:48

وانزل اليه كتابه فازداد قوة الى قوته. ومددا الى مدد واعوانا الى اعونه. وعدة الى عدته. وايده مع ذلك بالفعل له ومدبره وبالمعرفة مشيرة عليه ناصحة له وبالایمان مثبتا له ومؤيدا وناصرها. وباليقين كاشفا له عن حقيقة الامر - 00:25:04
حتى كأنه يعاين موعد الله تعالى به اولياءه وحزبه على جهاد اعدائه فالعقل يدبر امر جيشه والمعرفة تصنع له امور الحرب واسبابها ومواضعها اللائقة بها والایمان يثبته ويقويه ويصبره. واليقين يقدم به ويحمل به الحملات الصادقة. ثم امد سبحانه القائم بهذا الامر - 00:25:25

بالقوة الظاهرة والباطنة فجعل العين طليعته والاذن صاحب خبره واللسان ترجمانه واليدين والرجلين اعونه. واقام ملائكته وحملة عرشه يستغفر فييون له ويسألون له ان يقيمه السينات ويدخله الجنات. وتولى سبحانه الدفع والدفاع عنه بنفسه - 00:25:48
فقال هؤلاء حزبي وحزب الله هم المفلحون. قال الله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وهؤلاء جندي وان جندنا لهم الغالبون وعلم سبحانه عباده كيفية هذا الحرب والجهاد - 00:26:09

فجمعها لهم في اربع كلمات فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ولا يتم امر هذا الجهاد الا بهذه الامور. الاربعة. فلا يتم له الصبغ الا بمصابغة العدو. وهي مقاومته ومنازلته. فاذا صاب وعد - 00:26:26

احتاج الى امر اخر وهو المرابطة وهي لزوم ثري القلب وحراسته لئلا يدخل منه العدو ولزوم تغط العين والاذن واللسان والبطن واليد والرجل. فهذه الثغور منها يدخل العدو فيجوس خلال الديار ويفسد ما قدر عليه - 00:26:45
المرابطة لزوم هذه الثغور ولا يخلى ولا يخل مكانها فيصادف العدو الثغى خاليا فيدخل منه فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخلق بعد النبيين والمرسلين واعظمهم حماية وحراسة من الشيطان. وقد اخلوا وقد اخلوا المكان الذي امروا بلزمته

00:27:02 يوم احد. فدخل منه -

فكان ما كان وجماع هذه الثالثة وعمودها الذي تقوم به هو تقوى الله تعالى فلا ينفع الصبو ولا المصايرة ولا المغابطة الا بالتقوى. ولا تقوم التقوى الا على ساقى الصبر - 00:27:23

فانظر الان فيك الى التقاء الجيشين واصطفاف العسكريين وكيف تداول مرة ويدال عليك مرة اخرى اقبل ملك الكفرة بجنوده وعساكره ووجد القلب في حصنه جالسا على كرسي مملكته. امره نافذ في اعوانه وجنده قد حفوا به - 00:27:39
يقاتلون عنه ويدافعون عن حوزته. فلم يمكنه الهجوم الا بمخامرته بعض امرائه وجنده عليه فسأل عن اخص الجند به واقربهم منه منزلة فقيل له هي النفس فقال لاعوانه ادخلوا عليها من مغارتها - 00:27:56

وانظروا موقع محبتها وما هو محبوبها. فعيدوها به ومنوها اياه وانقصوا صورة المحبوب فيها في يقطتها ومنامها فاذا اطمأنت اليه وسكنت عنده فاطرحوها عليها كالايب الشهوة وخطاطيفها ثم زوروها بها اليكم - 00:28:12

فاذا خمرت على القلب وصارت معكم عليه ملكتم ثغور العين والاذن واللسان والفم واليد والرجل فرابطوا على هذه الثغور كل المغابطة. فمتي دخلتم منها الى القلب فهو قتيل او اسير. او جريح مدمن بالجرحات - 00:28:28

ولا تخلو هذه الثغور ولا تمكن سوية تدخل فيها الى القلب فتفيدكم منها وان غلبتم فاجتهدوا في اضعاف السوية ووهنها. حتى لا تصل الى القلب. وان وصلت اليه وصلت ضعيفة لا تغني عنه شيئا - 00:28:44

فاذا استوليتكم على هذه الثغور فامنعوا ثغر العين ان يكون نظره اعتبارا. بل اجعلوا نظره تفرجا واستحسانا وتلاهيا فان استوقي نظرة عبرة فافسدوها عليه بنظره الغفلة والاستحسان والشهوة فانه اقرب اليه واعلق بنفسه واحف عليه ودونكم تغر العين - 00:28:58

فانه فانه منه تنالون بغيتكم فاني ما افسدتبني ادم بشيء مثل النظر فاني ابلغ به في القلب بذر الشهوة. ثم اسقيه بماء الامنية. ثم لا ازال اعده وامنيه حتى اقوى عزيمته - 00:29:17

واقوده بزمام الشهوة الى الانخلاع من العصمة فلا تهملوا امر هذا الثغر وافسدوه بحسب استطاعتكم وھونوا عليه امره وقولوا له ما مقدار نظرة تدعوك الى تسبيح الخالق؟ والتأمل لمدح صنيعه - 00:29:34

وحسن هذه الصورة التي انما خلقت ليستدل بها الناظر عليها عليه وما خلق الله لك العينين سدى وما خلق هذه السورة ليحجبها عن النظر وان ظفرتم به قليل العلم فاسد العقل. فقولوا له هذه الصورة مظاهر من مظاهر الحق - 00:29:49

ومجمل مجاريه فادعوه الى القول بالاتحاد فان لم يقبل فالقول بالحلول العام او الخاص. ولا تقنع منه بدون ذلك فانه يصبح به من اخوان النصارى. فمروه حينئذ بالعفة والصيانة. والعبادة والزهد في الدنيا. واصطادوا عليه وبه الجهاز. فهذا - 00:30:09

من اقرب خلفاء واكبر جندي بل انا من جنده واعوانه فصل يصور بهذا الكلام الطويل يصور عمل الشيطان مع ابن ادم وهو تصوير دقيق ويقلب الحقائق الله جل وعلا نهى - 00:30:29

نهى عن النظر المحرم. لانه يورث الشهوة بالقلب قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم يأتيه الشيطان يقول لا النظر الى النساء والى الفتنة هذا فيه اعتبار خلق الله في - 00:30:49

وفيه تدبر لخلق الله اه ولذلك الصوفية يقولون ان النظر الى النساء والى المردان انه ما هو لاجل الشهوة انه من اجل الاعتبار بايات الله وهذا يفيد القلب اه معرفة بالله عز وجل فيزيزن لهم الشهوات بهذه الطريقة - 00:31:13

يعكس ما قاله الله سبحانه وتعالى ومنهم من يصل به الى ان يقول ان من هذا الجمال اللي في في بعض الصور هذا هو الله وهذا الحلول الحلولية اللي يقولون ان الله حال - 00:31:36

في مخلوقاته وهذا الجمال اللي فيها هذا بسبب حلول الله فيها هذا مذهب الحلولية ثم يتدرج بهم ويقول لا هذه المخلوقات هي الله وهذا مذهب الاتحادية ابن عربي والتلمessianي واشكالهم من اهل الاتحاد - 00:31:55

الذين يقولون انه لا ليس هناك انقسام المخلوقات ليس هنا هي الله عز وجل والذى يقول هناك خالق ومخلوق هذا مشرك عندهم والتوحيد انك تعتقد ان هذا الكون كله هو الله - 00:32:17

نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ هـكـذـاـ يـتـدـرـجـ الشـيـطـانـ بـهـمـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـراـحـلـ الـخـبـيـثـةـ نـعـمـ فـصـلـ ثـمـ اـمـنـعـ ثـغـ الـاذـنـ اـنـ يـدـخـلـ مـنـهـ مـاـ يـفـسـدـ عـلـيـكـمـ الـامـرـ .
هـذـاـ فـقـرـ العـيـنـ اـنـتـهـىـ مـنـهـ وـمـاـ يـحـصـلـ مـنـهـ - [00:32:34](#)

مـنـ مـخـاطـرـهـ وـلـاـ شـكـ اـنـ النـظـرـ اـنـهـ خـطـيرـ جـداـ وـهـوـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ سـهـمـ مـسـمـوـمـ مـنـ سـهـامـ اـبـلـيـسـ وـيـنـ يـرـوـحـ هـالـسـهـمـ يـرـوـحـ لـلـقـلـبـ
يـرـجـعـ عـلـىـ الـقـلـبـ اـذـاـ نـظـرـ نـظـرـةـ مـحـرـمةـ - [00:32:51](#)

فـهـذـاـ سـهـمـ يـطـلـقـهـ عـلـىـ قـلـبـهـ فـيـ قـلـبـهـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ فـالـنـظـرـ خـطـيرـ جـداـ وـلـذـكـ اـمـرـ اللـهـ بـالـحـجـابـ لـلـنـسـاءـ وـالـسـتـرـ قـلـ لـهـمـ مـنـ اـجـلـ
مـنـ اـجـلـ خـطـرـ الـبـصـرـ وـالـنـظـرـ وـاـمـرـ بـالـاسـتـئـذـانـ عـلـىـ الـبـيـوـتـ - [00:33:11](#)

مـنـ اـجـلـ اـهـ الـبـصـرـ اـنـمـاـ جـعـلـ الـاسـتـئـذـانـ مـنـ اـجـلـ الـبـصـرـ آـآـ الـبـصـرـ هـذـاـ خـطـيرـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـحـتـيـاطـاتـ تـحـتـاجـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ بـخـطـرـهـ وـكـفـ الـبـصـرـ
عـمـاـ لـاـ يـلـيقـ وـلـاـ فـائـدـةـ فـيـهـ لـكـنـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ يـبـالـيـ بـهـذـاـ - [00:33:35](#)
نـعـمـ ثـمـ اـمـنـعـواـ فـغـ الـاذـنـ اـنـ يـدـخـلـ مـنـهـ مـاـ يـفـسـدـ عـلـيـكـمـ الـامـرـ. يـكـفـيـ نـقـفـ عـنـدـ اـهـ - [00:33:59](#)